

مساهمة برتوكول إدماجي فكري – وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي – دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي –
د. بوروبة آمال أ.يوسفي حسينة أ. بن دعيمة لبي
مساهمة برتوكول إدماجي فكري – وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي

صعوبات التعلم الأكاديمي

– دراسة ميدانية على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي –

د. بوروبة آمال أ.يوسفي حسينة أ. بن دعيمة لبي

جامعة محمد لّين دباغين سطيف 2

amel_bourouba@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2018/03/18 تاريخ القبول: 2018/07/17

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية أولاً إلى إبراز العلاقة الموجودة بين صعوبات التعلم وبنية الشخصية التي هي من النوع البيئي، بحيث عدم تقمص الأب الرمزي يؤدي بالطفل إلى صعوبات في تكوين صورة موحدة لجسمه، لجنايبته وللبعد الزماني-المكاني وبالتالي لأناه، هذه المكتسبات الأولية التي تؤثر سلباً على تعلمه لاحقاً ما يؤدي به إلى تطوير صعوبة تعلم أكاديمي... ومنه فقد سعينا إلى اقتراح برتوكول للتكفل بثلاث حالات تعاني من صعوبات التعلم الأكاديمي بما أن عناصر التكفل ترجع أساساً إلى تداخل عوامل مشتركة وهي: ذاتية تتعلق بشخصية الطفل الذي يعاني من صعوبة التعلم والمنحصرة أساساً في البعد الوجداني والفكري، وبيئية المتعلقة بالعوامل السابقة والظروف الحالية المحيطة بهذا الطفل... إذن فالتشخيص والتكفل ينبعان من هذا المنطلق ولا يمكن فصلهما، أو حصرهما في اتجاه أحادي المنبع، من خلال ادماج التيارات السيكيوباثولوجية الخمسة وكذا التيارات التي تركز على النمو الشخصي الفكري الوجداني السلوكي وبعدها اقتراح كيفية بناء علاقة علاجية مع هذا الطفل، ثم عملية تكوين المفهوم وتقييمه للمشكل، بعدها تخطيط العلاج ليكون الانتقال إلى وضع التقنيات العلاجية وتقييم النتائج. الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم الأكاديمي، النمو الفكري-الوجداني، البرتوكول الإدماجي، التكفل الإدماجي.

Abstract:

The purpose of this research is first of all to clarify the relation between the learning difficulties and the personality structure, which is of the limit state type, therefore the difficulty to establish its corporal schema, its lateralization and its temporospatial representation. thus his self is due to the non-identification of the symbolic father, note that his primary acquisitions have a negative impact on the child's learning later, especially with regard to the academic difficulties ... Beyond we propose a protocol care for three children, especially since the elements of this care are essentially based on the combination of common factors: individuals, which have an affective-intellectual dimension, and other environmental characteristics characterized by the child's recent antecedents and conditions ... So the diagnosis and management take place through this perspective and can not be separated, or put them in one direction; Through the integration of the five (05) psychopathological currents and those which rely on individual emotional, intellectual and behavioral development; then to propose how to establish a therapeutic relationship with this child, the conceptualization, after the evaluation of the problem, then the planning of the treatment and finally the implementation of the therapeutic techniques and the evaluation of the results.

Key words: Difficulties in academic learning, Emotional-intellectual development, Integrated protocol, Integrated management.

1- مقدمة:

لماذا يطور أطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي مثل تلك الأعراض الخاص بهم؟ ماهي السياقات المسؤولة عن هذا التطور؟ وهل يمكن انطلاقا من تلك السياقات التكفل بهؤلاء في إطار كل العوامل المسببة والمحيطية وهذا انطلاقا من عملية التشخيص؟

في هذا المجال وبالرغم من أن مكاتب كليات التربية بشكل خاص تزخر بالعديد من الرسائل والبحوث العلمية التي أعدت من قبل منظرين ومختصين وممارسين والذين أجابوا على مثل هذه الأسئلة وحاولوا تقديم الأفضل من طرق تدريس وعلاج

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

د. بوروبة أمال أ.يوسفى حسينة أ. بن دعيمة لبي

استخدمت لتحسين تحصيل ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي من خلال ما برز من مصطلحات عديدة سببية وبالتالي علاجية حول الموضوع إلا أنه عادة ما تركز على الجانب المعرفي وتتجاهل عاملا مهما وهو الوجداني الذي يصعب تقويمه من خلال السلوك...

واعتمادا على ما سبق فإن إشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيسي: هل يُساهم برتوكول فكري- وجداني في التكفل بذوي صعوبات التعلم الأكاديمي؟

2- فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها يمكن صياغة فرضية عامة، وهي على النحو التالي:

✓ يُساهم برتوكول إدماجي فكري- وجداني في التكفل بأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وانطلاقا من الفرضية العامة تتفرع الفرضيات الجزئية التالية:

- 1- تُساهم استراتيجيات وجدانية في التكفل بذوي صعوبات التعلم الأكاديمي.
 - 2- تُساهم استراتيجيات معرفية في التكفل بذوي صعوبات التعلم الأكاديمي.
 - 3- تُساهم استراتيجيات تعليمية في التكفل بذوي صعوبات التعلم الأكاديمي.
- ## 3-أهداف الدراسة:

أهم الأهداف العلمية لهذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

- 1- التعرف على الجانب اليتولوجي الخاص بمعاش الطفل والأسباب الرئيسية المؤدية إلى صعوبة التعلم الأكاديمي.
- 2- التعرف على نوع قصور الأداء أي السلوك المضطرب (صعوبة التعلم الأكاديمي) الذي يعاني منه هذا الطفل.

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

د. بوروبة آمال أ.يوسفى حسينة أ. بن دعيمة لبي

- 3- معرفة والتأكد من مساهمة برتوكول إدماجي مصمم قائم على جملة من التدريبات الفكرية والأساليب الوجدانية للتكفل بتلاميذ صعوبات التعلم الأكاديمية في مرحلة السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
- 4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- تبرز الأهمية النظرية في كونها من الدراسات العربية وخاصة الجزائرية النادرة- على حدّ علمنا واطلاعنا- التي تهتم بتصميم برتوكولات إدماجية قائمة على استراتيجيات وجدانية، معرفية وتعليمية للتكفل بذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في مرحلة السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، بمعنى أسلوب ادماجي حديث يعتمد أساسا على جملة من التدريبات الفكرية ذات طابع نمائي نفسي حركي وطابع أكاديمي وكذا على جملة من الأساليب الوجدانية...
- 2- في حين تتجلى الأهمية التطبيقية في أن البحث الحالي يسعى إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات علم النفس الاكلينيكي بشكل خاص من خلال تقديم برتوكول إدماجي للتكفل بذوي صعوبات التعلم الأكاديمي..

5- متغيرات الدراسة ومفاهيمها:

1.5- صعوبات التعلم الأكاديمي:

يمكن تعريف صعوبات التعلم الأكاديمي في هذه الدراسة بأنهم مجموعة من التلاميذ ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، والذين يظهرون تباعدا واضحا بين أدائهم المتوقع في القراءة أو الكتابة أو الحساب (كما يُقاس باختبار الذكاء) وبين أدائهم الفعلي (كما يُقاس بالاختبار التحصيلي)، وبهذا فهم يُعانون من قصور في أدائهم بالمقارنة بأقرانهم في نفس العمر الزمني ومستوى الذكاء والصف الدراسي، مع

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

د. بوروبة آمال أ.يوسفى حسينة أ. بن دعيمة لبي
أنهم ليست لديهم مشكلات حسية (سمعية، بصرية أو حركية) ، وليسوا متخلفين
عقليا أو معتلين صحياً.

2.5- النمو الفكري-الوجداني:

يأتي مصطلح الوجدان في علم النفس عموما بالفاظ مختلفة وكلها تشير إلى
نفس المعنى، فيُقال العاطفة، وقد يُشار له بالانفعال، كما قد يأتي بلفظ الشعور
والاحساس... وكل هذه الألفاظ تدل على الجانب الوجداني المعنوي الذي يشعر به
الفرد... ويُقصد بالنمو الفكري- الوجداني في هذه الدراسة هي تموضع الطاقة
الليبيدية وتوظيفها في مناطق العضوية البيولوجية للطفل والمواقف السلوكية التي
تنج عنها في إطار التفاعل بين الأنا والمحيط الاجتماعي... ومحتوى هذا المصطلح
مستمد من التطور النفسي الجنسي للطفل وفقا لما جاء به فرويد (Freud) (الفمية،
الشرجية، القضيبية ومرحلة الكمون) ومراحل النمو الفكري عند بياجيه (Piaget
ذكاء ملموس غير منطقي، ملموس منطقي، مجرد).

3.5- التكفل الإدماجي:

عملية نفسية اجتماعية هادفة ومستمرة لتوعية الطفل بذاته وإكسابه سلوكيات
وقيم وخبرات لتحقيق استقلالته واندماجه وفعالته في المجتمع من خلال تطبيق
برتوكول قائم على إدماج الجانب الفيزيولوجي الذي يمثل السلوك المضطرب الظاهر
عند طفل السنة الرابعة من التعليم الابتدائي الذي يعاني من صعوبة التعلم
الأكاديمي (قراءة أو كتابة أو رياضيات)، والجانب الإيتيولوجي الخاص بمعاش الطفل
والأسباب الرئيسية المؤدية لهذه المشكلة ... إذن فهذه العملية لا تركز فقط على
مشكلة المفحوص أو اضطرابه الإكلينيكي وطريقة العلاج، ولكن أيضا على خصائص

مساهمة برتوكول إدماجي فكري – وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي – دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي –

د. بوروبة آمال أ.يوسفى حسينة أ. بن دعيمة لبي

الفاحص والمفحوص وتفاعل L'interaction العلاقة العلاجية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية لكل حالة.

6- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة.

7- حالات الدراسة:

تكونت هذه الدراسة من ثلاث حالات، حيث تتمثل خصائصها من خلال الجدول

التالي:

الحالات	الجنس	العمر	إعادة السنة	نوع صعوبة التعلم
الحالة 1	ذكر	11 سنة	السنة الرابعة	عسر الكتابة
الحالة 2	أنثى	11 سنة	مرتين السنة الثانية	عسر الحساب
الحالة 3	أنثى	10 سنة	السنة الثانية+ الثالثة	عسر الإملاء + عسر الكتابة

- الجدول رقم 1 يوضح حالات الدراسة وخصائصها-

8- الإجراءات العيادية للتشخيص:

أ- أدوات الدراسة:

1- الملاحظة السيميولوجية:

وهي عبارة عن عملية مراقبة و مشاهدة وإدراك وتسجيل للظواهر النفسية بأسلوب عملي منظم مخطط وهادف... في هذا المجال أشار شامبو Chambon أن الملاحظة السيميائية تكون من خلال:

ملاحظة المفحوص بمعنى فحص لحالته النفسية وملاحظته بكل موضوعية، والملاحظة مع المفحوص حيث يتناسب هذا الاتجاه مع تطبيق الانصات التعاطفي، أي فهم لآرائه وانفعالاته، وكذا الملاحظة كإكلينيكي بمعنى توجيه الملاحظة والانتباه نحو ذات المفحوص... أيضا الملاحظة من تلقاء الذات، أي الانصات إلى ذات

مساهمة برتوكول إدماجي فكري – وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي – دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي –
د. بوروية أمال أ.يوسفى حسينة أ. بن دعيمة لبي
المفحوص لتسجيل انفعالاته هو يعبر عن أحاسيسه ووألامه. (Chambon,2010, p. 112).

2- المقابلة العيادية نصف موجهة :

وهذا من خلال برتوكول مقابلة شمل بعددين أساسيين، ويمكن اختصرهما في ما يلي:

1- أسئلة خاصة بالاضطراب *Questions sémiologiques*: من خلال تحديد نوع الاضطراب، أسلوبه، بداية اكتشافه، تطوره حتى اللحظة الراهنة، تواتره في بيئتين مختلفتين، تواجد سلوكيات أو اضطرابات أخرى، الدافعية والطرق التي تدعمها...

2- أسئلة خاصة بأسباب الاضطراب *Questions étiologiques*: أسئلة خاصة بتاريخ الحالة وكل ما يتعلق بالسوابق الشخصية والعائلية والظروف الحالية.

3-الاختبارات النفسية:

تمثلت فيما يلي:

1.3- استبيان صعوبات التعلم الأكاديمي: استبيان من إعداد وتقنين الدكتور زيدان أحمد قاسم السرطاوي، ويتكون من 50 فقرة وثلاثة أبعاد: البعد الأول يشمل الصعوبات الأكاديمية، أما البعد الثاني يحتوي على الصعوبات الإدراكية الحركية ، في حين يتضمن البعد الثالث الخصائص السلوكية. وقد تم تعبئة المقياس في هذه الدراسة من قبل الوالدين، مع الإشارة أن تقييم درجات الخانات وفقا للمقياس كان على النحو التالي: منخفضة جدًا (01)، منخفضة (01)، متوسطة (03)، عالية (04)، عالية جدًا (05).

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

د. بوروبة آمال أ.يوسفى حسينة أ. بن دعيمة لبي

2.3-استبيان HIPIC: يُستعمل هذا الاستبيان في سياق اكلينيكي وبيداغوجي، يسمح بتقييم الجانب الوجداني للطفل، العلاقات الشخصية، الدافعية وسلوك الطفل. يتكون من 144 بند أو جمل بسيطة وقصيرة، موجهة لأولياء الطفل... يتكون الاستبيان من خمسة أبعاد، وهي على النحو التالي:

- البعد الأول: الاستقرار الانفعالي Stabilité émotionnelle : قلق، الثقة بالنفس.
- البعد الثاني: الانبساطية Extraversion : الطاقة، التعبير، التفاؤل والخيال.
- البعد الثالث: السيطرة Bienveillance: الإيثار، الهيمنة، الأناية، الخضوع، عدم الاستقرار الحركي.

- البعد الرابع: الخيال Imagination : الإبداع، الذكاء، الفضول.
- البعد الخامس: الشعور Conscience : التركيز، المثابرة، الرعاية/ النظام، الدافعية. (Mervielde & Fruyet, 2011).

ب- مراحل التشخيص:

- 1- الفحص الطبي: وهذا من خلال البحث مع الفريق الطبي المختص في العوامل العصبية التي يجب التكفل بها عند الحاجة أو الضرورة... ومن المؤكد أن هذا العلاج الكيميائي لن يجعل الأطفال يتعلمون بل يجعلهم أكثر قابلية لعملية التعلم.
- 2_ الفحص النفسي: من خلال فحص الحالة النفسية للطفل (الوجدانية، المعرفية والسلوكية)، ملاحظتها بكل موضوعية وتطبيق الاختبارات النفسية.
- 3- فحص النسق الأسري: من المحتمل أن وجود تخلف في النمو، أو خلل في النضج، أو اكتساب خاطئ في عملية التعلم... يؤدي إلى صعوبة التعلم لهذا وجب فحص النسق الأسري... إذن لأباء أطفال ذوي صعوبات التعلم دورا هاما في تحديد المشكل من جهة ومن جهة أخرى في تقديم الخدمات المختلفة لأطفالهم.

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -
د. بوروبة آمال أ.يوسفي حسينة أ. بن دعيمة لبي
يرتكز فحص النسق الأسري على ما يلي:

1.3 - معرفة الخصائص الأسرية، وهي تلك المعلومات الوصفية الخاصة بحجم الأسرة، مكانة الطفل وترتيبه داخل الأسرة، الخلفية الثقافية، المستوى الاقتصادي، المستوى الاجتماعي، صحة الأسرة الجسمية والنفسية، وأساليب المواجهة المتبعة من طرف الأسرة تجاه هذه صعوبة التعلم الخاصة بالطفل.

2.3 - معرفة التفاعلات الأسرية، ويُقصد بها التبادلات بين الأم والطفل الذي يعاني من صعوبة التعلم، الأب والطفل، الإخوة، والأسرة الممتدة إن وُجدت.

أشار جيمس كوفمان James Kauffman وزملائه (2007) إلى تحديد نوعية التفاعلات الأسرية بالتماسك والتكيف. ويشير مصطلح التماسك إلى تلك الدرجة التي يكون عندها أفراد الأسرة الواحدة أحرارا كي يتصرفوا بشكل مستقل... هذا وقد أسفرت نتائج البحوث التي تم إجراؤها في هذا الصدد كتلك التي قام بها قرين Green (1992) أن أباء أطفال ذوي صعوبات التعلم يميلون لكي يكونوا أكثر تقديمًا للحماية الزائدة لأولئك الأطفال... وأيضا معرفة وظائف الأسرة من خلال دينامية قلقها على ابنها المصاب ومشاركتها في التكفل بمشكلته...

4- فحص البيئة المدرسية:

فحص الفضاء المدرسي ضروري أثناء عملية تشخيص ذوي صعوبات التعلم من خلال التعرف على البرامج الدراسية، مضامين التعلم، البيداغوجيا المعتمدة في التدريس وأساليب تعامل وتفاعل الطفل مع المعلم وغيرها...

9- البرتوكول الإدماجي:

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

د. بوروبة آمال أ.يوسفى حسينة أ. بن دعيمة لبي

1- التعريف بالبرتوكول الإدماجي: تم إعداد برتوكول إدماجي قائم على نشاطات تدريبية فكرية وأخرى علاجية وجدانية للتكفل بذوي صعوبات التعلم الأكاديمي، وفيما يلي وصف مختصر للبرتوكول:

هو برنامج مصمم قائم على تقنيات إدماجية للتكفل بذوي صعوبات التعلم، يُنفذ من خلال مجموعة من التدريبات الفكرية ذات طابع نمائي نفسي حركي (صورة الجسم، الجانبية، التنظيم المكاني والزمني) وطابع أكاديمي (قراءة، كتابة وحساب) وأساليب وجدانية (قوة العلاقة فاحص - مفحوص، وتعديل علاقة المفحوص بنسقه الأسري وعملية التغذية الراجعة)، يحتوي على ثمانية (08) جلسات، تحتوي كل جلسة على أهداف عامة وخاصة بالحصّة في حدّ ذاتها، وسائلها، ومحتوى التدريب الخاص بها، هذه الجلسات موزعة بمعدّل كل حصّة في الأسبوع، حيث أن الوقت المحدّد لها مختلف من حصّة إلى أخرى (من 45 إلى 67 دقيقة) حسب محتوى الجلسة وامكانية وصول طفل الذي يُعاني من صعوبات التعلم إلى الوضع التدريبي، مع العلم أن كل حصّة تشمل ثلاث (03) فترات أساسية متداخلة لا تتميز بالتنظيم، تتمثل في ما يلي:

✓ الفترة الأولى، استراتيجيات وجدانية.

✓ الفترة الثانية، استراتيجيات معرفية.

✓ الفترة الثالثة، استراتيجيات تعليمية.

يتطلب تنفيذ هذا البرتوكول خبرة القائم بالتدريب واستعداد الطفل وعائلته لتقبل تطبيق تلك التمارين والأنشطة المطلوبة، مما يسمح له بتحسين أدائه التحصيلي والتعليمي..

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

د. بوروية آمال أ.يوسفى حسينة أ. بن دعيمة لبي

2- الميكانيزمات التي يقوم على أساسها البرتوكول الإدماجي الفكري-الوجداني للتكفل بأطفال ذوي صعوبات التعلم :

يرتكز البرتوكول الإدماجي القائم على تدريبات فكرية وأساليب وجدانية للتكفل
بذوي صعوبات التعلم الأكاديمي من صف السنة الرابعة ابتدائي على ثلاث (03)
أساليب تدخل أو ما يُعرف بالاستراتيجيات، تشمل ميكانيزمات أساسية، تتمثل في:
أ- استراتيجيات وجدانية:

قائمة أساسا ومن خلال تطبيق هذا البرتوكول الإدماجي على أحاسيس،
مشاعر، عواطف وانفعالات الطفل الذي يعاني من صعوبة التعلم وكيفية توجيه
ذلك ليكون لها تأثيرا إيجابيا على سلوكه داخل بيئته الأسرية، المدرسية والمحيطية،
من خلال التركيز أثناء هذا التكفل على قوة العلاقة فاحص- مفحوص وتعديل
علاقة المفحوص بنسقه الأسري. وهي استراتيجيات مستمدة من أبحاث العلاجات
الإدماجية لصاحبها أوليفي شامبون Olivier Chambon (2010) والتناول الخاص
بالباحث والأستاذ بجامعة ليل Lille الفرنسية دومينيك سارفان Dominique Servant
(2011)، وتتمثل الاستراتيجيات الوجدانية لهذا البرتوكول الإدماجي في ما يلي:

1- قوة العلاقة فاحص- مفحوص: من خلال ما يلي:

✓ الإحساس بالفاعلية الشخصية وتقدير الذات: من خلال الوعي بالذات أولا
ثم العمل على تقدير هذه الذات، فقد أشار لها المهدي (2004) أنها أساس
الثقة بالنفس وبالتالي حسن إدارتها، ومن خلال هذه الخطوة أيضا يتمكن
الأخصائي معرفة مواطن القوة والضعف بشكل موضوعي ما يجعل الطفل
أكثر كفاءة ودافعية، ذلك أن قوة الدافعية تدفع إلى التقدم... وقد أشار

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

أ. بن دعيمة لبي

أ.يوسفى حسينة

د. بوروية أمال

دانيال جولمان Daniel Goleman إلى تقدير الذات في كتابه: " Emotional Intelligence" بحفز الذات العنصر الأساسي للذكاء الوجداني.

✓ تحسين الدافعية وتوقعات المساعدة الخاصة بالطفل وأسرته: الدافع في هذا المجال هو عملية داخلية توجه نشاط الطفل نحو هدف في بيئته، فهو حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه، مع العلم أن أي نشاط يقوم به الفرد بصفة عامة لا يبدأ أو لا يستمر دون وجود الدافع...

✓ تنظيم النشاط الانفعالي:

✓ تغيير الإدراك:

نستطيع القول أن تقنيات العلاقة العلاجية هي عوامل مشتركة عموماً بين كل العلاجات النفسية، وقد تم تحقيق هذه المرحلة من تطبيق هذا البرتوكول الإدماجي الفكري الوجداني من خلال مجموعة من التقنيات تعتمد أساساً على ما يلي:

- أولاً وقبل كل شيء ارخاء الجسم La détente corporelle، أي مستوى الاسترخاء العضلي، أو ما يُعرف بالإنصات إلى الجسم على حدّ تعبير جون بارجاس Jean Bergès عن طريق أنشطة المجموعات العضلية، والمتمثلة أساساً في عضلات الوجه والأطراف العليا... فالمحرك هنا يكون من خلال اللغة الإيحائية، تلك اللغة التي تتمسك بالجسم، حيث يكونا (اللغة والجسم) في نفس المستوى لإحداث التحولات والتغيير، وهذا هو العمل الذي يعطي وجوداً للجسم ويؤدي إلى بناء تمثيلاته، بالتذكر واسترجاع الصور الذهنية، المفاهيم، الحوادث، الوضعيات... (بوروية، 2017، ص. 279).

- بعدها عملية التدليك Le massage، وسيلة أخرى للاتصال غير اللفظي ومن الميكانيزمات التي اعتمد عليها بحذر في هذا البرتوكول هي التدليك أو ما يُعرف

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

د. بوروية أمال أ.يوسفى حسينة أ. بن دعيمة لبي

باللمس، وهذا لتصحيح وضعيات الاسترخاء وكذا أثناء عملية الاسترخاء العضلي وبالخصوص في عمل عضلات الوجه، ذلك أن عضلات الوجه دقيقة وصعبة العمل سواء أثناء الشدّ أو الارتخاء. نُشير في هذا الصدد أن هذه التقنية استُعملت على نطاق واسع عند المختصين في الاسترخاء التحليلي عند الأطفال بغض النظر عن الراشدين، ومنهم على سبيل الذكر أجوريا قيرا (Ajurria Guerra, 1989)، الذي نوه بقوة وشدّة إلى دور اتحاد وتفاعل اللامس *Celui qui touche* والملموس *Celui qui est touché*. (بوروية، 2017، ص. 280).

وكان الهدف منها في هذا البرتوكول الإدماجي هو ترصين العلاقة العلاجية بين الطفل والفاحص وبالتالي منحه المزيد من الطاقة والحيوية.

- ثم التركيز العقلي *La concentration mentale*: وهذا من خلال المستوى الذهني من الاسترخاء، الذي يكون من خلال التدقيق، إدراك، استيعاب، الإحساس ومعايشة مختلف الوضعيات من خلال استراتيجيات وجدانية، فكرية وتعليمية.

- أخيرا الإيحاء *La suggestion*، وهو يشير إلى الفعل الذي يقوم بنقل فكرة موجبة سواء من خلال اللغة اللفظية أو غير اللفظية (الرؤية، تعابير الوجه، الإشارات، الاتجاهات والمواقف...) قصد تعزيز عملية الاستقراء. (Servant, 2011, p. 13).

بتعبير آخر يمكن القول بأن الإيحاء هو علاقة شخص يتميز بالتأثير على الآخر.
2- تعديل علاقة المفحوص بنسقه الأسري: من خلال العمل على تغيير ما يلي:

✓ دينامية القلق:

✓ الآليات الدفاعية:

✓ نوعية المشاركة:

مساهمة برتوكول إدماجي فكري – وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي – دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي –
د. بوروبة آمال أ. يوسف حسين أ. بن دعيمة لبي

3- التغذية الراجعة:

تمثلت من خلال تطبيق هذا البرتوكول في إعادة المختص لبعض الاستجابات
والتمارين الخاصة بالطفل وإبلاغه بردود أفعاله الصحيحة والخطئة.
ب- استراتيجيات معرفية:

تهدف هذه الاستراتيجيات إلى تعليم الطفل تعلم حيوي نشيط، وقد ركزت على
تفكير الطفل أثناء تعلمه للمهمة بالاعتماد على القدرات الخاصة، المراحل النمائية
(القدرة على التعلم تتطور مع تطور النمو الفكري) وكيفية معالجة المعلومات الواردة
عن طريق الحواس (الانتباه، الذاكرة والإدراك)... وقد تم اختيار ثلاث استراتيجيات
لباحثيها المختصين في هذا المجال ويُعتمد عليها للتكفل بذوي صعوبات التعلم، وهذا
وفقا لطبيعة الحالات المقدمة، والوصف المختصر لتلك الاستراتيجيات على النحو
التالي:

1- استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) : وهي طريقة لفرنانلد Fernald تركز
أساسا على استخدام الطفل لحواسه المختلفة (البصر، السمع، الحركة واللمس) في
عمليات التدريس لحلّ مشاكله التعليمية، وتعتمد هذه الاستراتيجية بشكل كبير على
التعامل مع الوسائط التعليمية بصورة مباشرة. (الهاشمي & الوهيمي، 2011، ص.
29).

يمكن تلخيص الإجراءات التدريسية لهذه الاستراتيجية كما أشار إليها الخطيب
(2009) في ما يلي:

1.1- اختيار كلمة تم كتابتها مع نطقها من طرف المختص مكرّرا ذلك عدّة مرّات،
يُشاهد الطفل ذلك ويستمع إلى النطق.

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

د. بوروبة أمال أ.يوسفى حسينة أ. بن دعيمة لبي

2.1- إعطاء الطفل مهلة لدراسة الكلمة استعدادا لتذكرها في وقت لاحق مع إمكانية تتبعها بوضع الإصبع مع نطق الكلمة.

3.1- تُمسح الكلمة ويُطلب من الطفل كتابتها غيبا وإذا أخطأ تُعاد الخطوة.

4.1- إعطاء الطفل فرصة لاستخدام الكلمة في جملة ذات معنى من خلال كتابتها.

2- استراتيجية ربط المجرد بالمحسوس: هي طريقة مستمدة من النظرية المعرفية لبياجيه Piaget، وقد طُبقت من خلال هذا البرتوكول الإدماجي على الحالة التي كانت تُعاني من عسر الحساب من خلال ربط المجرد بالمحسوس، فمثلا عند العدّ نقوم بعملية ربط العدد بمحسوس ما كالكرات أو شيء آخر قريب من مفهوم ومحيط الطفل.

أشار الخطيب (2009) إلى أن إدراك الطفل يرتبط عادة بالبيئة التي يعيش فيها... فمعرفة شيء ما يرتبط بوظائفه المختلفة، لهذا يجب ربط المجرد بالمحسوس حتى يتمكن من عملية التعلم.

يمكن تلخيص أهم الأسس التي تقوم عليها طريقة ربط المحسوس بالمجرد من

خلال ما يلي:

1.2- عرض عام لجميع المواد المحسوسة التي تحيط بالبيئة التي ينتمي إليها الطفل.

2.2- ربط المواقف المجردة التي يتعرض لها بالمواد المحيطة.

3.2- إيجاد ما يُقابل كل مجرد وسيلة محسوسة لتقنين المعلومات، شرط توفير اختيارات متنوعة. (الهاشمي & الوهيمي، 2011، ص.44).

3- استراتيجية جلنجهام Gillingham: يركز هذا الأسلوب على التكرار والتدريب من خلال تعلم مهارات التهجئة والكتابة وربطهما بمهارة القراءة (الكتابة والنطق)،

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

د. بوروبة آمال أ.يوسفى حسينة أ. بن دعيمة لبي

ويتضمن هذا الأسلوب المواد التعليمية من قصص صغيرة وكلمات صوتية، ويعتمد على التراكيب النحوية اعتمادا كبيرا. (الهاشمي & الوهيمي، 2011، ص.49).
يمكن تلخيص الإجراءات التدريسية لهذه الاستراتيجية كما أشار إليها الخطيب (2009) في ما يلي:

1.3- عرض الحرف أمام الطفل ثم ذكر اسمه في حين يُكرر هذا الطفل ذلك.

2.3- يُنطق صوت الحرف ثم يُعيد الطفل صوت الحرف.

3.3- يُطلب من الطفل ذكر اسم الحرف الذي له هذا الصوت المقدم.

4.3- يكتب الطفل الحرف بحرص مع شرح شكله.

5.3- يؤدي الطفل المجموعة الأولى من الحروف من عشر (10) أحرف ويتعلم كيفية مزج الحروف لتكوين كلمة من خلال: تكرار الكلمة، تسمية حروفها، كتابة حروفها ونطقها في الوقت نفسه).

ج- استراتيجيات تعليمية:

قائمة أساسا ومن خلال تطبيق هذا البرتوكول الإدماجي على كيفية التعلم من خلال تدعيم معارف التعلم، خطة التعلم وفعالية التعلم، وهي استراتيجيات مستمدة من تناول سترانجمان Strangeman وفريقه البحثي (2006) للمبادئ الخاصة بالتصميم الشامل للتعلم، وهي على النحو التالي:

1- معارف التعلم: وهذا من خلال توفير طرقا مرنة ومتعددة لتقديم المعلومات والشروح من طرف المختص.

2- خطة التعلم: وهذا من خلال السماح للطفل بالتعبير المرن والاستجابة المتعددة شرط أن تكون صحيحة (التسهيل باستخدام ألفاظ وعبارات وجمل متنوعة للوصول إلى الإجابة الصحيحة) مع إمكانية توفير الوقت اللازم للتدريب.

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

د. بوروبة آمال أ.يوسفى حسينة أ. بن دعيمة لبي

3- فعالية التعلم: وهذا من خلال توفير ووسائل متعدّدة للتعامل مع الطفل.

10- مُخطّط تطبيق البرتوكول الإدماجي:

يُوضّح الجدول التّالي مُخطّط الجلسات، ويتضمّن أهداف كلّ جلسة، والفئيات

المُستخدمة، وزمن كلّ جلسة، وكذلك تقييم الجلسة، وهو كالتالي:

رقم الجلسات	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	الفئيات المستخدمة	زمن الجلسة	التقييم
الجلسة الأولى	جلسة تمهيدية	- التعرف على الحالة وولي أمرها (الأم) وخلق جوّ من الألفة والثّقة. - توضيح طبيعة وكيفية تطبيق البرتوكول الإدماجي. - شرح مُحتوى الجلسات. - تطبيق القياس القبلي.	- المُقابلة العيادية مع الطفل ثم مع الأم. - تطبيق استبيان صعوبات التعلم الأكاديمي للسُرطاوي واستبيان HIIPIC لتقييم الجانب الوجداني. - الاسترخاء العضلي (عضلات الوجه فقط) بالاعتماد على التذليك منح الطفل نوع من الطاقة والقدرة على العمل مع غلق العينين لإبراز النشاط الإيحائي.	60 د	نوع من التردد والخوف من طرف الحالات الثلاث.
الجلسة الثانية	- التعرف على الدقيق على مُشكلة الطفل وتقييم الوضعية بمشاركة الطفل. - التعرف على دينامية قلق الأم في ما يخص مشكلة ابها وطبيعة مشاركتها لاحتواء ذلك هذه المشكلة.	- تعريف الحالة بمظهر مشكلته الخاصة بصعوبة التعلم وضرورة التدريب لعلاج ذلك. - تقييم الطفل من خلال مشاركته بطريقة تعكس مستواه التحصيلي. - تحديد حاجاته الخاصة بوضوح، أي التعرف على الاستراتيجية التدريسية للتكفل (حسب طبيعة مشكلة كل حالة على حدة والاستراتيجيات المعرفية المقترحة في البرتوكول الإدماجي). - تحليل المهمة التي سيتم تعلمها وتجزئتها إلى مهمات فرعية مكونة لها، شرط البدء من المهمة البسيطة إلى المهمة المعقدة بشكل تدريجي، بهدف تبسيطها. - اختيار القناة المناسبة لاستجابة الطفل وأيضاً الخاصة بالأسرة لمساعدته ولمشاركته في الواجب المقدم من طرف الأخصائي، بعد التعرف على دافعية الطفل وتحليل علاقاته مع أسرته. - تأكيد مساهمة الأم فيمن خلال واجبات منزلية شملت استراتيجيات	- البدء أولاً بالاسترخاء العضلي لترصين العلاقة العلاجية، ومن خلال إرخاء الجسم كان تركيز عقلي شمل استرجاع صور ذهنية، مفاهيم ووضعية تُذكر الحالة بمظهر صعوبة التعلم التي يُعاني منها ومعايشته لهذه الوضعية. - أثناء هذا الإرخاء للجسم تم ملاحظة مشاعر، أفكار وسلوكات الحالة تجاه مشكلته. - تخلل هذا الإرخاء عملية التنفّس البطني العميق. - المُقابلة العيادية مع الحالة. - المُقابلة العيادية مع الأم لتقديم الواجب المنزلي المتمثل في تلك الاستراتيجيات المعرفية المقترحة في البرتوكول حسب طبيعة اضطراب كل حالة على حدة والتركيز على أهمية إنجازه وضرورة المتابعة من خلال كراسة خاصة.	60 د	نوع من القُبول وتحسين الدافعية من طرف الحالات والاتفاق مع الأمهات كل على حدة فيما يخص خطة العمل.

معرفة.	أ. بن دعيمة لبي	أ.يوسف حسينة	د. بوروية آمال	
<p>معرفة.</p> <p>- عملية فحص للمكتسبات الأولية والخاصة بالجانب النمائي النفسي الحركي (صورة الجسم، الجانبية والتنظيم المكاني الزمني).</p> <p>- فحص وتقييم لحالة الطفل الوجدانية بعد مباشرته في عملية التكفل بمشكلته، وهذا من خلال تركيز الملاحظة السيمائية على كيفية تطور العلاقة العلاجية وكذا من خلال الاسترخاء العضلي وعنه فحص للتركيز العقلي عن كيفية تنظيم نشاطه الانفعالي.</p> <p>- عملية تقييم بمشاركة الحالة عن الصعوبات التي واجهته من خلال تطبيقه لتلك الاستراتيجيات المعرفية المقدمة في الحصص الثانية كواجب منزلي ليتم تصحيح الوضعيات الخاطئة.</p> <p>- عملية تقييم مع الأم عن كيفية تطبيق تلك الاستراتيجيات المعرفية المقدمة ومدى استجابة الحالة ليتم تصحيح المراحل الخاطئة والانتقال إلى مستوى أعلى في حالة الإنجاز السليم والنجاح في المرحلة السابقة.</p>	<p>المواظبة على حضور الجلسات واتضح توقعات المساعدة.</p>	<p>- استحضار الجلسة الثانية.</p> <p>- استرخاء عضلي أين كان محتواه ومن خلال هذه الحصص تربي من خلال:</p> <p>1-تطبيق والتركيز على بعض التدريبات النفسية الحركية، ومنها: <u>صورة الجسم</u> (من خلال الإيحاء بتواجد الجسم في المكان المخصص لهذا الإجراء التطبيقي) ليتم الانتقال إلى <u>التنظيم المكاني والزمني</u> (أيضا من خلال الإيحاء بمحدودية مكان وزمان الإجراء)، بعدها تدريب <u>الجانبية</u> (بالتركيز العقلي على الجانب الأيمن ثم الأيسر من الأطراف العلوية ثم حاستي الرؤية والسمع).</p> <p>2-تم أيضا ومن خلال هذا الاسترخاء فحص وتقييم الحالة الوجدانية للطفل من خلال نشاطه واستجاباته الانفعالية.</p> <p>- المقابلة العيادية مع الحالة لتقييم النشاط المعرفي المقدم في الحصص السابقة والتركيز على تصحيح الأداء الخاطئ.</p> <p>- المقابلة العيادية مع الأم لتقييم النشاط المعرفي وتصحيح الوضعيات المقدمة مع الأم من خلال التلقين.</p> <p>- المقابلة مع الطرفين (الأم والطفل) للانتقال إلى مستوى أعلى من التدريب في حالة النجاح أما في حالة الرسوب فيكون هناك إعادة للتدريب السابق.</p>	<p>تدريبات ذات طابع نمائي نفسي حركي من خلال الاسترخاء العضلي.</p> <p>- عملية تقييم لحالة الطفل الوجدانية.</p> <p>- عملية تقييم بمشاركة الحالة ثم الأم، كل على حدا للاستراتيجيات المعرفية المقترحة وتصحيح للوضعيات الخاطئة.</p>	<p>الجلسة الثالثة</p>
<p>- ضبط تقييم التدريبات النمائية النفسية الحركية (صورة الجسم، الجانبية والتنظيم المكاني الزمني).</p> <p>- فحص الاستجابات الانفعالية.</p> <p>- فحص طبيعة إدراك الحصوص التدريبية الخاصة بالاستراتيجيات المعرفية المطبقة.</p>	<p>التجاوب مع كل ما يتم تقديمه خلال تطبيق البرتوكول الإدماجي واستيعاب للتدريب النمائي بشكل جيد.</p>	<p>- استحضار الجلسة الثالثة.</p> <p>- تدريبات نمائية نفسية حركية منعزلة: <u>صورة الجسم</u>، من خلال التدريب المرور في أماكن ضيقة كالطاولة والكريسي، ليتم وصف الجسم في الوسط المادي (جلوس، وقوف وحركة). بعدها تدريب <u>الجانبية</u>، بإدراك مختلف أجزاء الجسم ولمس الجوانب اليمنى واليسرى للأطراف العلوية والسفلى. ثم <u>التدريب المكاني</u>، من خلال وصف تواجدها في مختلف وضعيات (أمام الطاولة وخلفها، بين الطاولة والكريسي، على يمين الفاحص</p>	<p>تدريبات نمائية نفسية حركية منعزلة.</p> <p>- تقييم الجانب الوجداني للطفل.</p>	<p>الجلسة الرابعة</p>

		<p>ليتم الانتقال إلى يساره). وأخيرا التنظيم الزمنين من خلال وصف لتسلسل الأيام، الأشهر والسنوات. - ملاحظة الحالة بصفة دقيقة لكيفية تنظيم نشاطه الانفعالي من خلال هذه التدريبات النماية المنتظمة والمكثفة. - مقابلة عيادية مع الأم والطفل في أن واحد لتقييم مدى استيعابه وإنجازه للاستراتيجيات المعرفية المقدمة في الحصص السابقة، والانتقال إلى المستوى الأعلى في حالة النجاح في حين إعادة التدريبات السابقة في حالة الرسوب.</p>			
<p>الحرص على تطبيق التقنيات الخاصة بالبرتوكول الإدماجي والتجاوب معها. تطور ملحوظ على مستوى التفاعلية الشخصية. تطور تفاعل الأم- ابن.</p>	<p>د 65</p>	<p>- الاسترخاء العضلي بالتركيز على تدليك عضلات الوجه لحفز الذات. - الاسترخاء التنفسي من خلال التنفس البطني العميق وبوضع اليد اليسرى على مستوى الصدر واليمنى على مستوى البطن (التركيز على عمليتي شهيق/ زفير) لطرده التوتر على مستوى الجسم. - مقابلة عيادية مع الطفل للتعرف على مواطن القوة والضعف للحالة لتعديل التعلم الخاطئ وتقييم مدى تغير إدراكاته. - مقابلة عيادية مع الأم والطفل لتقييم مشاركتها في متابعة ابنها ومدى تطور علاقته بها.</p>	<p>- التعرف على مستوى تقدير الذات من خلال ضبط بشكل دقيق مواطن القوة والضعف. - التعرف على مدى تغير إدراكاته. - التعرف على مدى تطور علاقته بنفسه الأسري من خلال مساعدة أمه في تطبيق الاستراتيجيات المعرفية ومتابعتها له.</p>	<p>- تقييم البعد الوجداني للطفل</p>	<p>الجلسة الخامسة</p>
<p>تحسُن ملحوظ فيما يخص الجانب المعرفي. التجاوب بشكل معتبر والاستراتيجيات المعرفية والتعليمية المقدمة.</p>	<p>د 64</p>	<p>- مقابلة عيادية مع الطفل للتعرف على مدى استجابة الطفل للاستراتيجيات المعرفية والتعليمية المقدمة. - مقابلة عيادية مع الأم والطفل للتعرف على قدرة الطفل في استيعاب التدريبات المنزلية المقدمة من طرف الأم والموجهة من الأخصائي مع تصحيح بعض المواقف الخاطئة. - تركيز الملاحظة على السيرورة المعرفية للطفل ومدى تطور تبصره.</p>	<p>- التعرف على مستوى تطور الحالة فيما يخص الجانب المعرفي المتعلق بالصعوبة الأكاديمية المقدمة. - التعرف على مدى ملائمة الاستراتيجيات المتبعة من طرف الأخصائي وأيضا تلك الموجهة للأم للتكفل بهذا الطفل. - التعرف على مدى استجابة الطفل للواحبات المنزلية المقدمة. - إعادة النظر في مدى ملائمة الاستراتيجيات التعليمية وطبيعة مشكلة الطفل من حيث المعارف المقدمة، خطة التعلم المتبعة ومناسبة الوسائل المستعملة.</p>	<p>- تقييم البعد الفكري للطفل</p>	<p>الجلسة السادسة</p>

مساهمة برتوكول إدماجي فكري – وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي – دراسة ميدانية على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي –

أ. بن دعيمة لبي

أ.يوسف حسينة

د. بوروية آمال

التحسن الملحوظ على الحالات.	67 د	- الاسترخاء العضلي مع التركيز العقلي على ماضي الحالة ليتم الانتقال إلى الحاضر مع عملية التقييم. - مقابلة عيادية مع الطفل لإعادة النظر في الوضعية العيادية وكذا الحث على أهمية الواجب المنزلي مع استمرارية العلاج والمتابعة.	- شرح مُبسّط لتقنية الإرتداد عبر العُمُر ومُراجعة الذكريات الماضية. - تقييم الوضعية العيادية للحالة قبل التكفل وبعده (من الناحية الوجدانية، الفكرية والسلوكية). - مُراجعة أهمية الواجب المنزلي. - التشجيع على الاستمرار في العلاج.	-- تطبيق تقنية الإرتداد عبر العُمُر، ومُراجعة الذكريات الماضية.	الجلسة السابعة
الالتزام بتطبيق الاستراتيجيات المكتسبة.	67 د	- المقابلة العيادية مع الطفل. - تطبيق استبيان صعوبات التعلم الأكاديمي للسرطاوي واستبيان HIPIC لتقييم الجانب الوجداني. - تطبيق استمارة التقييم النهائي بمساعدة الأخصائي.	- تقييم للجلسات السابقة. - إجراء القياس البعدي. - تقديم استمارة التقييم النهائي. - التأكيد على أن الجلسات مفتوحة كلما دعت الضرورة لذلك.	جلسة ختامية	الجلسة الثامنة

- الجدول رقم 2 يوضح مخطط جلسات التكفل -

11-نتائج الدراسة:

أبدت حالات الدراسة نوع من التردّد والخوف في بداية التكفل لكن مع تطور العلاقة العلاجية تحسنت دافعيتهم في ما يخص هذا النوع من العلاج وبالتالي وضعياتهم العيادية الخاصة باضطراباتهم الأكاديمية (عسر الكتابة، الإملاء والحساب)، وهذا بالاعتماد على بعض الميكانيزمات الأساسية والمتداخلة في التدريب بشقيه الفكري والوجداني، والتي تمثلت في: الاسترخاء بمستوياته العضلية (عضلات الوجه والأطراف العليا بالتركيز على التدليك الذي ساعد في تطور الحيوية والنشاط عند مفعوصي هذه الدراسة)، وكذا المستوى التنفسي (التنفس البطيء العميق لإزاحة التوتر والتردّد والخوف) والمستوى الأعلى والأخير الذهني (التركيز العقلي الذي لم يكتفي بالاستراتيجيات المعرفية لتدعيم كل ما يتعلق بالجانب النمائي النفسي الحركي وكذا تعديل مكتسباته الأكاديمية المشوهة فحسب بل حتى البعد الوجداني ومن خلال علاقة الطفل بالفاحص أثناء عملية إرخاء الجسم والعمل العقلي في أن واحد لرفع من مستوى تقدير ذاته، تحسين دافعيته، التحكم في نشاطه الانفعال

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

د. بوروبة آمال أ. يوسف حسينة أ. بن دعيمة لبي

وتغيير إدراكاته، مع العلم أن كل هذه العوامل ستساهم لاحقا في إعادة النظر في علاقاته سيّما تلك المتعلقة بنسقه الأسري...، مع العلم أن المحرك الأساسي لعملية الإرخاء لتطبيق تلك الاستراتيجيات المعرفية، التعليمية والوجدانية هي اللغة الإيجائية التي ارتكزت على اختيار كلمات محدّدة ونبرة صوت الفاحص.

لوحظ وبشكل واضح تمكن حالات الدراسة الثلاث من التركيز واستيعاب وتنفيذ التعليمات الواردة أثناء الحصص التدريبية سيّما تلك المتعلقة بمختلف أشكال الجانب النمائي والأكاديمي، وكذا ضبط كل ما تم اكتسابه وتعلمه من خلال الاستراتيجيات المقدمة الفكرية - الوجدانية من خلال الطرق المرنة والمتعدّدة لتقديم المعلومات والتعامل مع الطفل أيضا ومدى ملائمتها وطبيعة الاضطراب الإكلينيكي الخاص بالطفل وكيفية استجاباته لهذا التكفل والحرص على المشاركة الفعالة للأم، وبالتالي فقد كان مستوى المعيشة للحصص يزداد في كل مرّة بصفة أدق وأعمق وبالإضافة إلى التحسن الملحوظ من تلك الاستراتيجيات المعرفية المطبقة سواء من طرف الأخصائي أو من خلال الواجبات المنزلية.

بينت المقارنة بين نتائج القياس القبلي والبعدي من خلال تطبيق وإعادة تطبيق استبيان صعوبات التعلم الأكاديمي للسرطاوي بالنسبة لحالات الدراسة الثلاث ما يلي:

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

أ. بن دعيمة لبي

أ.يوسفى حسينة

د. بوروبة آمال

حالات الدراسة	الدرجة الخام المتحصل عليها ومقارنتها مع الثانية في القياس القبلي	الدرجة الخام المتحصل عليها ومقارنتها مع الثانية في القياس القبلي	مقارنة الدرجة الثانية بمكانها في الرسم البياني في القياسين القبلي والبعدي
الحالة رقم 1	البعد الأكاديمي: 59 / 97 البعد الإدراكي الحركي: 60 / 38 البعد السلوكي: 61 / 40	البعد الأكاديمي: 36 / 27 البعد الإدراكي الحركي: 35 / 12 البعد السلوكي: 9 / -	وفقا للنتائج المتحصل عليها تقع الحالة 1 ضمن الفئة الحدية أي احتمالية وجود صعوبة التعلم من عدمها في القياس القبلي أما البعدي في عدم وجود صعوبة.
	<u>الدرجة الكلية: 61 / 175</u>	<u>الدرجة الكلية: 48 / -</u>	
الحالة رقم 2	البعد الأكاديمي: 68 / 124 البعد الإدراكي الحركي: 77 / 56 البعد السلوكي: 70 / 51	البعد الأكاديمي: 35 / 25 البعد الإدراكي الحركي: 35 / 12 البعد السلوكي: 38 / 13	وفقا للنتائج المتحصل عليها تقع الحالة 2 ضمن صعوبة التعلم المحتملة في القياس القبلي أما البعدي في عدم وجود صعوبة.
	<u>الدرجة الكلية: 72 / 231</u>	<u>الدرجة الكلية: 35 / 50</u>	
الحالة رقم 3	البعد الأكاديمي: 56 / 88 البعد الإدراكي الحركي: 69 / 48 البعد السلوكي: 64 / 44	البعد الأكاديمي: 18 / - البعد الإدراكي الحركي: 40 / 17 البعد السلوكي: 40 / 15	وفقا للنتائج المتحصل عليها تقع الحالة 3 ضمن صعوبة التعلم المحتملة في القياس القبلي أما البعدي في عدم وجود صعوبة.
	<u>الدرجة الكلية: 62 / 180</u>	<u>الدرجة الكلية: 35 / 50</u>	

الجدول رقم 3 يوضح المقارنة بين نتائج القياسين القبلي والبعدي المتحصل عليها من خلال

حالات الدراسة لاستبيان صعوبات التعلم الأكاديمي للسرطاوي-

كما أكد تحليل استبيان HIPIC لتقييم الجانب الوجداني وبتوافق الحالات الثلاث على وجود أعراض شخصية غير سوية سيما في ما يتعلق بالبعد الخاص بالاستقرار الانفعالي في التقييم القبلي وانعدامها من خلال نتائج التقييم البعدي. إذن بالاعتماد على الملاحظة السميولوجية والمقابلات العيادية نصف موجهة وكذا نتائج الاستبيانين المطبقين والبرتوكول الإدماجي يمكن القول أن نتائج الفروض الجزئية والتي نصت على:

- ✓ تُساهم استراتيجيات وجدانية في التكفل بذوي صعوبات التعلم الأكاديمي.
- ✓ تُساهم استراتيجيات معرفية في التكفل بذوي صعوبات التعلم الأكاديمي.
- ✓ تُساهم استراتيجيات تعليمية في التكفل بذوي صعوبات التعلم الأكاديمي.

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

أ. بن دعيمة لبي

أ.يوسفى حسينة

د. بوروبة أمال

قد تحققت، وهذا ما ذهبت إليه العديد من الدراسات السابقة وإن اختلفت في محتوى برتوكول التكفل الذي اقتصر على مستوى واحد وعينة مخالفة وكذا في طبيعة الاضطراب المخطط بخلاف الدراسة الحالية، ومنها دراسة كل من: إيزارد وآخرون Izrd & all (1984) التي أكدت على أهمية الوظائف الانفعالية في معالجة ذوي صعوبات التعلم، وكذا دراسات كل من رشدي محمد (1993) ومصطفى فايزة (1997) همّام الرزاق (2000) الذين توصلوا إلى أهمية النمط المتكامل في العملية التعليمية وزيادة التحصيل الدراسي ، أخيرا نكتفي بدراسة الشعراوي (2013) بمصر،...

خلاصة:

إن صعوبات التعلم الأكاديمي الظاهرة عند الطفل ماهي إلا أعراض نوزولوجية لأسباب اتولوجية وجدانية عميقة... فهذا الطفل ذو البنية البنينة له معاش وجداني عاطفي خاص ما يؤثر على اكتسابه من الناحية المعرفية، فتطبيق سيرورة تكفل إدماجية قائمة على مجموع من الأساليب والأنشطة الفكرية -الوجدانية باختيار طرق تعليمية فعالة مكنت حالات الدراسة من التخلص التدريجي من مشاكلهم الأكاديمية، بمعنى أن التدريب من خلال الجسم المرتخي، المتهيء والممدّد في شروط وحيز محدّد، وباختيار نبرة صوت وكلمات إيحائية تمكنت حالات الدراسة من التركيز، استيعاب واكتساب مهارات نمائية وأكاديمية من خلال سلسلة من الاقتراحات والتعليمات المتمثلة أساسا في صور ذهنية...

إذن يتطلب التدخل الخاص بذوي صعوبات التعلم الأكاديمي وضعية مميزة ومنهج إكلينيكي محدّد قائم على استراتيجيات وجدانية، معرفية وتعليمية حتى يتسنى تهيئة هؤلاء على التكفل بمشاكلهم.

مساهمة برتوكول إدماجي فكري - وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي - دراسة ميدانية على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي -

أ. بن دعيمة لبي

أ.يوسف حسينة

د. بوروبة آمال

- المقترحات:

أهم ما يمكن اقتراحه في هذه الدراسة هو تدريب وتأهيل المختصين الممارسين في الحقل النفسي الاعتماد على تقنيات إدماجية فكرية وجدانية كطرق فعالة في التكفل بذوي صعوبات التعلم الأكاديمي.

المراجع:

- 1- الخطيب، عاكف عبدالله. (2009): دليل عملي لمعلمي صعوبات التعلم: غرفة المصادر كبديل تربوي لذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع
- 2- الشعراوي، علاء محمود جاد. (2013): صعوبات التعلم وأهميتها في اختيار البرتوكولات العلاجية. مصر: دار الكتاب الحديث.
- 3- المهدي، محمد. (2004، 06 ديسمبر): النضج الوجداني. تم الاسترجاع في 18 أكتوبر 2017 من <http://www.maganin.com/articles/articlesview.asp?key=163>
- 4- الهاشمي، هند والوهبي، فايقة. (2011): التعليم العلاجي: ماهيته وفتياته واستراتيجياته. عمان: جامعة السلطان قابوس.
- 5- بوروبة، آمال. (2017): الاسترخاء العلاجي لإدارة الضغط النفسي لدى المراهق الجانح - اقتراح برتوكول تشخيصي علاجي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة 2.
- 6- سليمان، عبد الواحد. (2007): المخ وصعوبات التعلم: رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 7- Chambon, Olivier. (2010) : **Les bases de la psychothérapie : Approche intégrative et éclectique**, 3^{ème} édition. Paris : Dunod.
- 8-Merviolde, I & Fruyt, F. (2011): **HIPIC: Inventaire hiérarchique de la personnalité de l'enfant**. France : Hagrefe Netherlands.
- 9-Servant, Dominique. (2011) : **La relaxation : nouvelles approches, nouvelles pratiques**, 2^{ème} éd. France : Masson. Servant, Dominique.

مساهمة برتوكول إدماجي فكري – وجداني في التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي – دراسة ميدانية
على ثلاث حالات من صف السنة الرابعة ابتدائي –

أ. بن دعيمة لبي

أ.يوسفى حسينة

د. بوروية آمال

10- Strangeman, N; Hitchcock, C; Hall, T& Meo, G. (2006): **Response-to- Instruction and Universal Design for Learning: How Might They Intersect in the General Education Classroom?** Washington: Center for Applied Special Technology.